

المحفزات لطلب العلم | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد
لا يخفى ان الدورات العلمية فيها خير كثير - 00:00:00

وفيه فوائد عظيمة ومصالح كبيرة. وذلك لما يحصل فيها من تعليم وتوجيه وارشاد. وقد جاء في محكم التنزيل على موسى ابن
عمران عليه السلام انه قال للخضب هل اتبعك على ان - 00:00:20
مما علمت رشدًا. فوافق الحزن على ان يتبعه موسى عليه السلام من اجل ماذا؟ من اجل ان يتعلم مما عند الخبر وكما خص الله جل
وعلا علينا قصته انه شد او احال الى الخضب - 00:00:50

السبب في ذلك ما جاء في صحيح البخاري. من حديث ابن عباس عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه عن الرسول صلى الله عليه
وسلم ان موسى عليه السلام كان جالسا - 00:01:20

في ملا من بني اسرائيل. فجاء رجل من الناس فقال لموسى عليه السلام هل تعلموا ان هناك احدا اعلم منك فقال لا فعتب الله جل
وعلا عليه لانه لم يرد العلم اليه فاوحى اليه جل وعلا بلى عبدنا الخضر هو اعلم منك - 00:01:40
فقام موسى عليه السلام وشد وحوال اليه. وقال له عندما التقى به هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدًا. فموسى عليه السلام مع
الفضل الذي هو فيه ومع العلم الذي عنده واعطاه الله عز وجل ونزول الوحي عليه بالعلم - 00:02:10

ومع ذلك عندما علم بان هناك من هو اعلم منه قام وشد وحوال اليه. وفي صحيح البخاري ايضا من حديث الشعب عن ابي بردة ابن
ابي موسى الاشعري عن ابيه رضي الله تعالى عنه. ان - 00:02:40

عليه الصلاة والسلام قال ثلاثة يعطون اجرهم موتين. قال ثلاثة يعطون اجرهم اي رجل من اهل الكتاب امن بنبيه. ثم عندما بعث
الرسول صلى الله عليه لم امن به. ورجل مملوك احسن بالقيام - 00:03:00

في حق الله تعالى واحسن ايضا بالقيام في حق مواليه. اي من يملكه. ورجل كانت عنده امة. اي مملوكة. فعلمها واحسن تعليمها وادبها
واحسن تأديبها. ثم اعتقها وجعل صداقها عتقها - 00:03:30

وتزوجها وجعل صداقها هو عتقها. فهؤلاء الثلاثة يعطون اجرهم مرتين قال الشعبي امر بن شراحيل عندما حدث بهذا الحديث لمن
سأله او لمن وجه الحديث اليه اي الشعبي قال خذها فقد اعطيناها بغير شيء - 00:04:00

فقد كان الرجل يرحل الى المدينة فيما دون ذلك. كان الرجل يرحل الى المدينة لما دون ذلك وما الذي علمه الشعب لهذا الرجل علمه
هذا الحديث العظيم وبين له ان الرجل كان فيما سبق يوحل فيما دون ذلك الى المدينة. اي يوحل فيما دون - 00:04:30

الحديث الواحد يرحل فيما دون الحديث الواحد يرحل الى المدينة. والشعب كان في الكوفة المسافة ما بين الحوفة الى المدينة. ومع
ذلك كان الرجل يرحل فيما دون ذلك الى المدينة. ولذلك في صحيح البخاري معلق ان جابر بن عبدالله رضي الله - 00:05:00

الله تعالى عنهما رحل في مسافة شهر كامل الى عبد الله بن انيس رضي الله تعالى عنه وحل له في حديث في مسافة شهر كامل. هذه
المسافة التي تحتاج حتى تقطع الى شهر كامل وعلى جاذب من اجل حديث واحد. فكل هذا حرصا - 00:05:30

على العلم وكل هذا حرصا على الفهم عن الله جل وعلا وعن رسوله صلى الله عليه وسلم لانه في ذلك يا ايها الاخوان سعادة الدنيا
والاخرى في سعادة الاولى في ذلك سعادة اولى والثانية. بالعلم. والدين والدنيا لا يقومان الا - 00:06:00

بالعلم وقد قال ربنا جل وعلا في محكم التنزيل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. فبين جل وعلا ان رفعة تكون

عنده بهذين الامرين. بالعلم وعلى حسب اتصاف الانسان بهاتين الصفتين تكون رفعتة ومكانته عند - 00:06:30

الله سبحانه وتعالى. فكلما كان متصفا بذلك اكثر كانت المكانة ارفع والمنزلة اعلى ولذلك في جامع الترمذي من حديث زهب بن حبيش عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما او من حديث ابي وائل عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهما ان الرسول عليه الصلاة - 00:07:00

السلام قال يقال لقارئ القرآن في يوم القيامة. اقرأ وارتي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. اقرأ واغتسل. ارتقي درجات في الآخرة.

وانتم تعلمون وفقنا الله واياكم ان الجنة درجات. فمنزلة الانسان تكون في هذه الدرجات - 00:07:30

عند اخر اية يقرأها. وقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان

الرسول عليه الصلاة والسلام قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما - 00:08:00

سهل الله له به طريقا الى الجنة. وطريق الجنة لا يكون من خلال الجهل عافانا الله واياكم من ذلك. وانما لا يكون الا بالعلم. بل الجهل

والعياذ بالله هو الذي يؤدي بالانسان الى النار او من الاسباب الرئيسة التي توقع - 00:08:20

في النار وفي سخط الجبار والعياذ بالله. وفي الصحيحين من حديث الزهري ان حميد بن عبدالرحمن عن معاوية بن ابي سفيان رضي

الله تعالى عنهما ان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:50

قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فالله جل وعلا اذا اراد بالعبد خيرا صفه في دينه. واذا

لم يرد به ذلك وذلك بسبب - 00:09:10

للعبد عن ما عند الله يجعله جاهلا يجعل هذا الانسان وبعيدا عن معرفة ما جاء عن الله وما جاع رسوله صلى الله عليه وسلم. فاذا لا

ربنا عز وجل بهذا الانسان خيرا. وذلك لانه ما فقهه في دينه - 00:09:30

وقد جاء ايضا في صحيح الامام مسلم من حديث الزهبي عن ابي الطفيل عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان عمر التقى

برجل كان قد ولاه على اهل مكة - 00:10:00

فقال من وليت على اهل مكة؟ قال ابن ابزي فقال عمر من؟ ابن ابزي؟ قال مولى لنا فقال عمر رضي الله عنه تولي على الناس مولى

فقال اما انه يا امير المؤمنين - 00:10:20

لكلام الله وعالم بالفوائض. فقال عندئذ عمر رضي الله عنه قال سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليرفع بهذا

القرآن اقواما ويضع به آخرين. الله اكبر - 00:10:40

يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به آخرين. يرفع بهذا القرآن من تعلمه وعمل بما فيه. فهذا هذا هو الذي تكون له رفعة الحسنة

والمعنوية. ورفعة في الدنيا وفي الآخرة. ويضع به اخرون - 00:11:00

من اعرض عن هذا القرآن ولم يتعلمه فهذا هو الذي يضع ربنا عز وجل من مكانته يخفض من منزلته. فاذا يا ايها الاخوان لا بد على

الانسان ان يتفقه. وان يتعلم وان يحرص على ذلك غاية - 00:11:20

احد منا لا يريد السعادة احد منا لا يريد الخير احد منا لا يريد مرضاة الله جل وعلا احد منا لا يريد الجنة كل ذلك انما يكون كما تقدم

بالعلم - 00:11:50

العمل وبالفقه في دين الله جل وعلا باتباع اوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم. فهذه الدورات يا ايها الاخوان لا شك ان فيها

خير كثير. وفيها عزيمة ومنافع كثيرة. اذا ينبغي كما تقدم الحرص على هذه الدورات - 00:12:10

وبحمد الله هذه الدورات يشارك فيها مجموعة من طلبة العلم والدروس كذلك ايضا التي فيها دروس متنوعة في التوحيد وفي الفقه

والحديث وغير ذلك من علوم الشريعة في هذا الخير الكثير باذن الله. ثم انه ينبغي - 00:12:40

ان ينتبه الى قضية مهمة والى مسألة كبيرة وهو انه على طالب العلم ان يسلك المنهج المستقيم. المنهج الصحيح حتى ينتفع باذن الله

بهذا العلم. وحتى يوفق من قبل الله جل وعلا. وحتى يسدد في - 00:13:10

وفي عمله وفي افعاله وفي كلامه. لابد من سلوك المستقيم وهذا الطريق بحمد الله مبين في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله

عليه وسلم قال الله جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفوق بكم - [00:13:40](#)

سبيلا. وجاء في مسند الامام احمد من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام خط خطا مستقيما. ثم خط عن يميني هذا خط ويساره خطوطا اخرى. ثم قال عن الخط المستقيم قال هذا صراط الله. ثم قال عن الخطوط الاخرى قال هذه - [00:14:10](#)

وعلى كل سبيل شيطان يدعو اليها. ثم تلا ما جاء في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفوت بكم عن سبيله. اذا لا بد من سلوك هذا - [00:14:40](#)

والسير على هذا الطريق المستقيم. الذي جاء بيانه في الكتاب والسنة ومن السير على هذا السبيل وسلوك هذا الطريق المستقيم هو ان الانسان عليه ان يبدأ بتعلم قضايا الايمان وامور التوحيد ومسائل العقيدة. لان هذي القضايا - [00:15:00](#)
هي الاساس الذي يبنى عليه غيره. وهو القائد الذي يقود هذا الانسان في حياته وفي عباداته وفي كلامه وفي معاملته وفي مخالطته الى غير ذلك. فلا بد من البداية بهذا الاساس - [00:15:30](#)

والاهتمام بهذا الامر العظيم. وربنا عز وجل يقول للرسول صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. يأمره ربنا جل وعلا بان يعلم بانه لا اله الا الله ثم بعد ذلك مرحلة العمل. فاعلم انه لا اله الا الله - [00:16:00](#)

وهو صاك لذنبك بعد ذلك تأتي مرحلة العمل. وهذه الاية يا ايها الاخوان هي اية مدنية وهي في سورة مدنية ومعنى ذلك انه مر على بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم اكثر من ثلاث - [00:16:30](#)

عشر سنة وهو يدعو الى التوحيد. وآآ نبين للناس قضايا الايمان وامور العقيدة. ومع ذلك كله وبعد طول هذه الفترة يذكره ربنا جل وعلا بانه عليه ان يعلم بانه لا اله الا الله - [00:16:50](#)

هذه الاية ليست هي اول ما نزل كما تعلمون. بل سبقها من الايات ومن السور الشيء الكثير. فبعد هذا كله يذكره ربنا عز وجل باصل ما بعث به. والامر الذي ارسل من اجله - [00:17:20](#)

بل الخليفة انما خلقت لهذا. والكتب انما نزلت من اجل توضيح هذا الامر. وهذا قد جاء ايضا في سور اخرى وكل هذا تذكير من الله جل وعلا لرسوله عليه الصلاة والسلام وتعليم للناس من بعده - [00:17:50](#)

وتوضيح وتفهم لهذا الامر. ومن ذلك ما جاء في سورة الاخلاص قال الله جل وعلا قل هو الله احد. الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:18:20](#)

ويقول له ايضا قل هذا خطاب موجه للرسول صلى الله عليه وسلم. قل الله احد اي وحد ربك. في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته وايضا في سورة الكافرون يقول الله جل وعلا له قل يا ايها الكافرون لا اعبد - [00:18:40](#)

ما تعبدون الى باقي السورة. فايضا ربنا عز وجل يأمره بان يتبوأ من ومن الهتهم. وان يتبوأ منهم ومن عباداتهم. حتى تستقيم له امور العقيدة وحتى يصح له امور الايمان والتوحيد - [00:19:10](#)

لانه لابد من البراءة من المشركين ومما يعبدون. بدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء اذى حتى تؤمنوا بالله وحده. وكما قال الله عز وجل على لسان ابراهيم الخليل انني براء مما تعبدون - [00:19:40](#)

ان الذي فطرني فانه سيهدين. وكما جاء في صحيح الامام مسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله الى غير ذلك من النصوص. فاذا يا ايها الاخوان لا بد من الاهتمام بقضايا - [00:20:00](#)

التوحيد وامور العقيدة. ولا يخفى عليكم كم من ينتسب الى الاسلام وهو خارج عنه وبعيد منه. وهذا مصداق ما جاء في قوله عز وجل وما يؤمن اكثر بالله الا وهم مشركون. فاكتر الناس لا يؤمنون الا مع الشرك بالله. عافانا الله واياكم من ذلك - [00:20:20](#)

ويقول ربنا عز وجل وان قطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وكما قال جل وعلا وقليل ما هم قليل من عبادي الشكور. وفي الصحيحين من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد - [00:20:50](#)

رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الله عز وجل ينادي ادم في يوم القيامة ونبعث من ذريتك باعثا الى النار

فيقول يا ربي وما بعث النار؟ فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين في النار وواحد في الجنة - [00:21:10](#)
هذا الواحد هو الذي حقق التوحيد لله جل وعلا. وآآ استقام على منهج الله سبحانه وتعالى واتبع سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام.
الامر الثاني يا ايها الاخوان فيما يتعلق بسلوك الطريق المستقيم هو ان الانسان يأخذ دينه من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه - [00:21:30](#)

ولا يجعل بينه وبين الكتاب والسنة وصائط ولا يجعل بينه وبين ربه جل وعلا وسائط قال الله جل وعلا فاستقم كما امرت ومن تاب معك فاستقم كما امرت كما امرك الله جل وعلا وكما امرك الله اي بالعمل بما جاء في كتاب الله - [00:22:00](#)
وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام. وكما قال عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. وكما قال جل وعلا وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. الى غير ذلك. فاقول يا ايها الاخوان لابد ايضا من - [00:22:30](#)
والى الكتاب والسنة ولا تجعل بينك وبين الكتاب والسنة وصائط. وليس معنى هذا ان الانسان لا يرجع اهل العلم ولا يقوى في كتب اهل العلم؟ لا. هذا لا شك انه غير مغادي وليس بصحيح. وانما المقصود - [00:22:50](#)
انك تعتقد الشيء بدليله وانك تستدل ثم تعتقد وانك تعرض كل ما قرأته او سمعته على الكتاب والسنة. فما وافق الكتاب والسنة فهو المقبول. وما خالف الكتاب والسنة فهو المردود - [00:23:10](#)

ويا ايها الاخوان لو ان كل شخص ينتسب الى الاسلام عمل بذلك وسلك ذلك لاتفق المسلمون ولقلت الخلافات فيما بينهم على طاعة الله واتباع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد جاء في سنن ابي داود من حديث - [00:23:30](#)
محمد ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وجاء ايضا هذا الحديث من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وجاء من حديث ايضا معاوية رضي الله تعالى عنه وهو عن غيرهم - [00:24:00](#)
جمع جاء عن جمع من الصحابة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد افتقرت اليهود على احدى وسبعين خلقة النصارى على اثنتين وسبعين وسوف تفتقر امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وهذه الواحدة - [00:24:20](#)
ما جاء في حديث معاوية رضي الله تعالى عنه انها هي الجماعة والجماعة هم الذين اجتمعوا على العمل بالكتاب والسنة. فلا بد من الرجوع الى الكتاب والسنة والتعبد لله عز وجل بما جاء في الكتاب - [00:24:40](#)
والسنة كل ما وافق الكتاب والسنة فهو المقبول وكل ما خالف الكتاب والسنة فهو فاعوض كل ما عندك وكل ما سمعته وكل ما قظأته وكل ما عملت به وكل ما تكلمت به - [00:25:00](#)

ذلك كله على الكتاب والسنة. وكل انسان خطاء. الا من عصمهم الله جل وعلا وهم الرسل عليهم الصلاة والسلام. وكما قال الامام مالك ما من منا الا راد ومردود عليه - [00:25:20](#)
فكل انسان يؤخذ من قوله ويترك الا ما جاء عن الله ورسوله عليه الصلاة والسلام. فهذه القضية قضية عظيمة ومسألة كبيرة لابد من الانتباه اليها حتى نسكت الطريق المستقيم اما ايضا لابد على الانسان ان يتفقه في العبادات التي هو مكلف - [00:25:40](#)
ومطالب بها ويعرف ذلك بالدليل عبادة الصلاة في صحيح البخاري من حديث ايوب عن ابي قلابة عن ابي عن ما لك ابن الحويرث رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام صلوا - [00:26:10](#)

رأيتهموني اصلي. وفي صحيح الامام مسلم من حديث جابر رضي الله تعالى عنهما. قال عليه الصلاة فانفضوا عني مناسككم. وفي الصحيحين من حديث عطاء قمغان عن عثمان رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من توضع نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه الا غفر الله - [00:26:30](#)

له ما تقدم من ذنبه. لابد على الانسان ان يتفقه في العبادات التي هو مطالب بها ويعرض ذلك بدليله. ويبدأ به ويهتم به. بعد قضايا التوحيد والعقيدة وامور الايمان وكان من طريقة اهل العلم انهم احيانا - [00:27:00](#)
العبادات الخمس بكتب خاصة. تبين مسائلها توضح احكامها ولذلك في الصحيحين والسنن من حديث بل من حديث حنظلة عن عتبة ابن خالد عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال - [00:27:30](#)

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والصوم والحج الى بيت الله الحرام فبين عليه الصلاة والسلام ان هذا الاسلام مبني على هذه الاركان الخمسة. فبين عليه الصلاة والسلام ان هذا الاسلام - [00:28:00](#) مبني على هذه الالوكان الخمسة. فكل الدين يعود اليها. وكل الاسلام يرجع اليها. اذا لابد من الاهتمام بها ومعرفة مسائلها بدليلها وهكذا. فهذا من السير على صراط الله المستقيم. وكذلك ايضا من القضايا المهمة هو - [00:28:20](#)

واخذ العلم عن اهل العلم. على الانسان ان يتفقه. على اهل العلم بحمد الله الدروس قائمة والدورات منعقدة. فينبغي الاتيان الى هذه الدروس كما تقدم والى الجلوس في هذه المجالس. وفي الصحيحين من حديث ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:28:50](#) قال عليه الصلاة والسلام ان هناك ملائكة سياحة فضلا تبحث عن مجالس الجسد. وفي الصحيحين ايضا من حديث بواطة الليثي رضي الله عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان في المسجد يحدث اصحابه. فجاء ثلاثة من الناس - [00:29:20](#) فاحدهم وجد فوجة في الحلقة فزاحم حتى جاء اليها. والثاني استحف جلسا بعد الفوجة من بعد الحلقة. والثالث ذهب عوض فبعد من انت عليه الصلاة والسلام من مجلسه قال لا احدثكم عن قصة الثلاثة نفذ قال الصحابة بلى يا رسول الله قال اما الذي - [00:29:40](#)

حتى جاء في الفوز فهذا اوى الى الله فاواه الله اليه. واما الذي اعرض هذا اعرض عن ما عند الله فاعرض الله عنه قال عفوا اما الذي زاحم الى الفوز فهذا اوى الى الله فاواه الله اليه. واما الذي جلس بعد الحلقة فهذا استحى من الله فاستحى الله منه - [00:30:00](#) واما الذي ذهب واعوض فهذا اعوض عن ما عند الله فاعوض الله عنه والعياذ بالله. اعرض الله عنه باعراضه عما عند الله ولم يأتي ويجلس في حلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي صحيح البخاري من حديث اسماعيل بن جعفر - [00:30:20](#) ومالك بن انس وسليمان ابن بلال كلهم عن عبدالله بن دينار وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وهي - [00:30:40](#)

مثل المؤمن وقع الناس في شجر البوادي. فكان عبد الله بن موجود كما في هذا الحديث فوقع في نفسه ان هي النخلة ولكنه رأى كبار الصحابة وكان صغيرا فاستحى لم يتكلم فاخبر بذلك والده كان يحب عمر ورظي الله عنه انه يتكلم بهذا - [00:31:00](#) شاهد من هذا ان الرسول عليه الصلاة والسلام علم اصحابه. وبوب البخاري على هذا الحديث باب فرح الامام المسألة على اصحابه يطرح المسألة على اصحابه حتى يتعلمون. وعندما تعلم الصحابة علموا الناس - [00:31:30](#) وجاء في مصادرة الحاكم ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يحدث الناس في كل جمعة وكان ايضا يجابه كان له حلقة يأتي اليها الناس ويتعلمون. وكان في صحيح البخاري ايضا - [00:31:50](#)

من حديث عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف كان يقرأ القرآن على ابن عباس كان يقرأ القرآن على ابن عباس ويتعلم منه وان ايضا عمر ارسل ابو موسى بل ارسل ايضا عمران بن حسين الى يتعلمون منه - [00:32:10](#) ويتفقهون واوسل ابو الدرداء وارسل عبادة ابن الصامت. او غيرهم من الصحابة رضي الله تعالى عن الجميع. الى غير ذلك فاقول ينبغي الاتيان كما تقدم في اول الكلام وبعده ينبغي الاتيان الى حلق العلم ومجالس الذكر من اجل ان الانسان يتعلم - [00:32:30](#) وهذا من سلوك الطريق المستقيم باذن الله. ومن سلوك الطريق المستقيم هو العمل بهذا العلم وهل يراد العلم الا للعمل؟ وهل المقصود من العلم الا العمل؟ ولذلك ربنا عز وجل - [00:32:50](#)

كثيرا ما يقبل في كتابه ما بين الايمان الذي هو العلم وايضا العمل يقضي ذلك مع العمل الذين امنوا وعملوا الصالحات. وهذا كثير كما تعلمون بل في القرآن الكريم اكثر من سبعين وثلاث مئة اية فيها ذكر العمل. وربنا عز وجل يقول ادخلوا الجنة - [00:33:10](#) بما كنتم تعملون. خلصوا في هذا بينة وواضحة. ولكن من باب التذكير والذكرى ولعلي اقف عند هنا ولا شك ان الامر يقول والبحث يكتب لكن لعل ما تقدم فيه بعض الكفاية ولعله يجيب على البعض الاسئلة هذا سائل يسأل يقول هل - [00:33:40](#) فانصح طالب العلم بحفظ المتون مع حفظ القرآن ام القرآن ثم متون العلم وهل يتعارضان اذا كان الانسان في بداية حياته عليه ان يقتصر على القرآن ان كان الانسان في بداية حياته يوجه اولاً - [00:34:10](#)

القرآن الكريم. واما اذا كان كبيرا فلا بأس. بل مطلوب منه ان يتعلم وكذلك ايضا فيحفظ ويتعلم. وهكذا كان الصحابة. هكذا كان الصحابة كانوا يتعلموا خمس آيات لا يغادرون الخمس الى غيرها حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل. ثم بعد ذلك ينتقلون الى غيرها. فكانوا يجمعوا ما بين - 00:34:30

وما بين العمل. فنقول لهذا الشخص نعم تعلم آآ المتون وايضا احفظ القرآن الكريم. ولا يتعارضان بحمد الله. ويسأل ايضا عن المقيم التي واقول لا شك ان الكتاب والسنة هم الاساس والاصل. فيركز الانسان على حفظ القرآن - 00:35:00 وما يستطيع حفظه من السنة النبوية. وفيما يتعلق بحفظ السنة النبوية يعني هنا يبدأ اولاً مثلاً بمختصر البخاري ثم مختصر المسلم او بالعكس مختصر المسلم ثم زيادات البخاري هذه لا بأس بها وهناك طريقة اخرى احسن منها. وهو ان الانسان يبدأ بحفظ الاربعة النووية. ويعرف ما فيها من الفقه - 00:35:30

الاحكام وكما تقدم عن الصحابة وكان اذا حفلوا خمس آيات تعلموا ما فيها من العلم والعمل. ثم يغادرونها الى غيرها في تعلم ما فيها ما فيها من الفقه والعمل. يبدأ بالتدريب يجمع ما بين الحفظ والفقه. واما كون - 00:36:00 فقط يحفظ يحفظ فهذا قد به الحفظ وهو لم يتفقه ولم يتعلم. والحفظ وسيلة لا غاية وانما الغاية هي الفقه والعلم هذه هي الغاية. فالحفظ وسيلة اليك فالاصل. فقد يستمر به - 00:36:20

الامر يظيع عليه الفقه والعلم. فطريقة الصحابة كما يحفظ ويتعلم ما فيها من الفقه ثم ينتقل الى غيرها وهكذا. ويكون ذلك بالتجويد. يكون ذلك لماذا الانسان يبدأ بالصعب صحيح البقايي؟ لا يبدأ بالتدريب لاحظ الاربعة النووية ثم عمدة الاحكام ثم بلوغ - 00:36:40 وهكذا يبدأ بالتدريب وليكن آآ يأخذ وقت واسع او ليكن حفظاً لهذه الامور في وقت كثير. لا يستعجل لان هناك مثلاً من يريد حفظ مختصر البخاري ومسلم في ظرف خمسة واربعين يوم او شهرين. نعم قد يحفظ - 00:37:10

لكن الغالب انه يتفلس بسرعة الغالب انه يتفلس بسرعة وكأنه لم يحفظ شيء. وهذا قد وجد لا هناك صديق احسن من ذلك يبذل الاربعة ويعرف ما فيها من الفقه ثم ينتقل الى العمدة الاحكام وهكذا يتزوج - 00:37:40

شيئاً فشيئاً هذا يسأل عن السنة والبدعة. السنة هي ما جاء في الكتاب والسنة. هذا السنة بالاصطلاح العام هذه هي السنة بالاصطلاح العام ليست هي فقط الاقوال والرسول عليه الصلاة والسلام وافعاله وتقديراته بل في المجال - 00:38:00 هذه سنن المصطلح العام. والبدعة ما كان بضد ذلك. الامر المحدث الشيء الجديد في الدين الذي ليس عليه دليل فهذا يكون بدعة. ولذلك ما جاء في السنن ان عبد الله بن المغفل - 00:38:20

ابنا له يقوى ببسم الله. فقال يا بني اياك والحدث. فانكر عليه الجهظ ببسم الله عليه الجهر ببسم الله. عبدالله بن الموصلي او غيره. انكر عليه الجهر بالبسملة وانه صلح خلف الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:38:40

والخلفاء من بعده وانهم ما كانوا يفعلون ذلك. فانتوا عليه هذا ولم يتساهل في هذا الامر امر معه وعندما اراد ابو بكر وعمر ان يجمعان القرآن وكلفا بذلك زيد ابن ثابت - 00:39:00

رضي الله عن الجميع. فعندما عوض هذا الامر على زيد ابن ثابت قال كيف تفعلان شيء ما فعله الرسول عليه الصلاة والسلام حتى شرح الله صدره الى ذلك. مع ان ذلك مقصود في الشرع - 00:39:20

وجاء الامر بحفظه بحفظ القرآن والسنة. لان في هذا حفظ الدين ومن اسباب حفظ الكتاب والسنة هو جمع ذلك وكتابة ذلك. والبدع في المقاصد لا في الوسائل. والوسائل لها احكام - 00:39:40

المقاصد فهذه الوسيلة لها حكم المقصد. والمقصد جاء في الكتاب والسنة وهو حفظ الدين بحفظ الكتاب والسنة فاقول مع انه توقف في ذلك حتى شرح الله صدره. فالبدعة هي الشيء الجديد. وايضا جاء في سنن عبد الله - 00:40:00

مغفل سمع ابنا له يقول اللهم اني اسألك الجنة والقصر الابيض عن يمين الجنة. فانكر عليه وقال اني سمعت الرسول عليه الصلاة والسلام انه سوف يكون او يأتي قوم يعتدون في الدعاء والطهور. خشي ان يكون هذا من من الاعتداء. وانه - 00:40:20 هذا ليس مما كان يفعله الرسول عليه الصلاة والسلام فانكر عليه. وفي صحيح مسلم ان عمارة ابن ربيعة رأى بشر بن مظوان يرفع

يديه في خطبة الجمعة. فقال رضي الله عنه قبح الله هاتين اليدين. ما كان الرسول صلى الله عليه وسلم على - 00:40:40
ان يزيد ان يشير باصبعه. سانصب عمارة بن ويضع على بشر بن مروان انه كان يرفع يديه في الدعاء في خطبة الجمعة وبين ان
الرسول عليه الصلاة والسلام انما كان يشير باصبعه فقط. الا اذا استسقى اذا - 00:41:00
كما جاء في حديث انس رفع الرسول عليه الصلاة والسلام بيديه على المنبر في صلاة الجمعة في الاستسقاء. ورفع الصحابة ايضا
ايديهم كما في في صحيح البخاري واما اذا كان الامر ليس فسقا فهنا يسير باصبعه فقط فاقول عمارة بن رويضة وهو من -

00:41:20

الصحابة انت وذلك. واعد هذا مخالفة للسنة وقال قبح الله هاتين اليدين وعندما دخل احد الصحابة ورأى من يخطب وهو جالس
من يخطب الجمعة وهو جالس. وقال انظروا الى - 00:41:40
فلان وتكلم عليه قال كلمة شديدة. قال والله تعالى يقول وتركوك قائما. يعني انه يقول عليه الصلاة والسلام كان يخطب وهو صائم.
مع ان هذا خطب وهو جالس لسبب ولعذر فانكر عليه. هذا الصحابي الى غير ذلك - 00:42:00
فالبدعة هي الامر المحدث الشيء الجديد. هذه هي البدعة. هذا سائل يسأل عن القاء الكلمات واقامة المحاضرات وتوجيه الناس فاقول
لا شك ان تبليغ العلم هذا امر واجب وشيء مطلوب - 00:42:20

على الانسان ان يدعو الى الله جل وعلا على حسب ما يستطيع. وفي الامر الذي يقدر عليه وفي صحيح البخاري من حديث ابي كبشة
عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال عليه الصلاة والسلام بلغوا عني ولو اية ولو اية بلغوا عني - 00:42:40
ولو اية. فالتبليغ عن الله عليه الصلاة والسلام هذا امر واجب وشيء مطلوب. ولا يستشعر الانسان نفسه او سنة وما شابه ذلك. ان كنت
تعلم بقضية ومسألة فبلغها كما تقدم في الحديث بلغوا عني ولو اية. نعم الشيء الذي لا تعبته والامر الذي لا تفقهه - 00:43:00
نعم عليك الا تتحدث او او تتكلم فيه وانت ما تعرفه. لكن شيء او قضية انت تعرفه فعليك ان تبلغها. هذا عن تكافل وتعاون المسلمين
فيما بينهم فيقول هل من واجب نحو اخواننا المضطهدين - 00:43:30

في كل مكان لا شك ان المسلمين اخوة انما المؤمنون اخوة. وآ في الصحيحين من حديث النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه قال
مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم - 00:43:50

مثل الجسد الواحد. وفي حديث ابي موسى وهو ايضا في الصحيحين المؤمن للمؤمن كالبنيان. الموصوص وشبك بين او كالبنيان
يشد بعضه بعضا ثبت بين اصابعه. الى غير ذلك. فلا شك ان على المسلم ان ينصر اخاه - 00:44:10

المسلم وان يعين بما يستطيع عليه وان يدعو له بالنصرة وبالتأييد فهذا كل من التعاون والتأخي والتكافل الذي جعله الله عز وجل
بين المسلمين لا سائل يسأل يقول قد يمتاز الانسان احيانا في هذه الدروس كسل وملل وشين الفتور هذا لا شك يحصل هذا يحصل
للانسان - 00:44:30

لكن علاج هذا بان الانسان يسأل ربه عز وجل ان يحب اليه العلم وان يعينه في سلوك طريق اهل العلم. كما ان عليهم رجال طلبة
العلم لان في هذه المجالسة تحفيز له. وسحب لهما. الى ان يستمر على ذلك - 00:45:00

فمجالسة مجالسة لطلبة العلم هذا فيه خير كثير. يجعله يستمر في هذا الشيء وكذلك ايضا ينبغي للانسان ان يجعل له اوقات يرتاح
فيها. لان لا شك ان النفس تحتاج الى راحة وكما جاء في صحيح الامام مسلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ولكن ساعة وساعة.
فالنفوس - 00:45:30

سعد الى اوقات تستجم فيها وترتاح فيها حتى تقبل بعد وتشتاق. نعم اما اذا كان يستمر او يستمر ويبتعب. فلا بد الانسان يرتاح
قليلا حتى يواصل. هذا يسأل عن حديث صحته - 00:46:00

لا تنبضوا فسم لا تماضوا لا تماضوا فتمغضوا فتموتوا. هذا غير صحيح هذا غير صحيح. لكن على الانسان الا يقول في كيت وكيف
وهو ليس فيه هذا المرض او هذا الشيء - 00:46:20

هذا يسأل عن اذا وقع الامام ولم يكمل المأموم الفاتحة فما العمل؟ هل يتابع الامام ويترك الفاتحة ام يقرأها مع التفصيل هذا بناء على

هذه القضية تنبني على حكم قراءة الفاتحة - 00:46:40

من كان خلف الامام. فلا شك اذا المنفرط لا شك انه يجب عليه ان يقرأ الفاتحة. لما جاء في الصحيحين في حديث محمود ابن ربيع عن عباد ابن الصامت رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام لا صلاة الا بفاتحة الكتاب - 00:47:00

ولما جاء ايضا في مسلم في حديث من حديث علاء بن عبد الرحمن عن ابي عن ابي هريرة كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي حداد هذان الحديثان يدلان على انه لابد من قراءة الفاتحة. ثم اختلف اهل العلم - 00:47:30

في من كان خلف الامام. في صلاة والجهوية. اما في الصلاة فيجب ايضا على المأموم ان يقرأ الفاتحة. والاحاديث التي تقدم ذكرها عامة لكن الخلاف فيها اقل او الخلاف فيها عفاوا اكثر يعني المسألة الاولى الامر - 00:47:50

فيها ابين واوضح. نعم. ثم فيما يتعلق بالصلاة الجهرية الخلاف فيها من التي قبلها. لكن تم تقدم النصوص عامة. في وجوب قراءة الفاتحة وكل هذه من الفاظ العموم كل صلاة. سواء كانت جهوية ام سوية سواء كان الانسان امام - 00:48:20

او مأموما او منفردا. نعم. فعليه ان يقرأ الفاتحة لكن بالنسبة لهذا الشخص اذا كان قد قضى الفاتحة في ركعات اخرى في الصلاة وفي الركعة الثالثة مثلا في صلاة ثلاثية او رباعية ما تمكن ان يقرأها فان كان بقي شيء يسير يكمله ويرتفع مع الامام - 00:48:50

وان كان يخشى ان الامام يرفع فهنا يتابع هنا يتابعه وقد قرأ الفاتحة فيما سبق في الركعة الاولى والثانية والثالثة او في الركعة الاولى والثانية. وفي الواقعة الثالثة لم يتمكن وقع الامام - 00:49:20

لم يتمكن المأموم آآ يوقع معه اذا خشي ان يرفع الامام وكما تقدم لانه قد قضى في الركعة الاولى والثانية قرأ بالفاتحة. والحديث ينطبق عليه كل صلاة لا يقرأ فيها - 00:49:40

فاتحة الكتاب وهو قد قضى في هذه الصلاة بفاتحة الكتاب. فيكون لم يخالف الحديث واما اذا كان يسيرا بقي عليه اي شيء يسير من الفاتحة سيقبله بسرعة وبعد ذلك يركع ويلحق بالامام. وهذه المسألة الامر فيها واسع. وقد الف - 00:50:00

فيها اهل العلم مؤلفات مطولة التي فيها البخاري جزء القراءة وكذلك ايضا بن خزيمة والبيهقي وكتاب البيهقي مطبوع وغيرهم من اهل العلم وابن خزيمة الا انه الف فيها او لا شك انه تكلم في صحيحه على هذه المسألة - 00:50:30

ويرى وجوب قراءة الفاتحة. قراء وجوب قراءة الفاتحة. واقول هذه المسألة فيها مؤلفات و يمكن الرجوع الى هذه المؤلفات والى غيرها والامر فيها واسع وقد حصل ايضا خلاف بين الصحابة في هذه المسألة - 00:51:00

فثبت عن عمر رضي الله عنه كما في سنن الدعوى قطني انه امر من سأل ان يقرأ بالفاتحة حتى ولو كان خلفه حتى ولو كان خلفه. وفي صحيح مسلم ايضا امر ابو هريرة من سأل ان يقرأ بالفاتحة وجاء - 00:51:20

رضي الله تعالى عنه انه قال قراءة المأموم قراءة لمن كان خلفه. قراءة الامام عفاوا قراءة لمن كان خلفه او انه لم يوجد قراءة الفاتحة. واما حديث قراءة الامام قراءة لمن كان خلفه فهذا الحديث - 00:51:40

لا يصح بل هو حديث ضعيف. وقد نقل ابو الفضل ابن حجر العسقلاني رحمه الله نقل اجماع المحدثين على عدم صحة هذا الحديث. وان كان هناك ممن فوهذا من اهل العلم ولكن لقب هو ضعفه وعدم صحته. هذا هو الاقرب فيما يتعلق - 00:52:00

من حديث جابر وانما هذا الحديث موقوف عليه. ولا يصح موفوعا وقد خالف غيره من الصحابة عمر وابي هريرة وعبادة ابن الصامت ايضا فلا شك انها جانبهم مرجح من معهم الدليل ولان عمر رضي الله عنه الخلفاء الراشدين كما هم - 00:52:30

وهو الرسول عليه الصلاة والسلام يقول عليكم بسنتي وسنة الخلفاء وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ نعم. ولعلي اقف عند هنا هذا ولعلي اقف عند هنا هذا ولعلي - 00:53:00

عند هنا هذا لعلني اقف عند هنا هذا ولعلي اقف عند هنا - 00:53:20